مخرجون يدعون "موبي" لقطع العلاقة مع مستثمر داعم للجيش الإسرائيلي

وقّع أكثر من 35 مخرجًا مرتبطين بمنصة "موبي"، من ضمنهم رادو جود، آكي كوريسماكي، ميغيل غوميش، وجوشوا أوبنهايمر، رسالة شديدة اللهجة تحثّ موزّع ومنصة البث المتخصصة بالأفلام الفنية "موبي" على عدم الاكتفاء بإعادة النظر في علاقتها بمستثمرها "سيكويا كابيتال"، بل أن تدين الشركة علنًا.

بعد إعلان "موبي" عن حصولها على استثمار بقيمة 100 مليون دولار من "سيكويا" في نهاية مايو، بدأت تظهر انتقادات حادة على الإنترنت بعد الكشف عن الروابط الوثيقة بين شركة رأس المال الاستثماري الواقعة في وادي السيليكون والجيش الإسرائيلي. من أبرز تلك الصلات، استثمار "سيكويا" في شركة تكنولوجيا دفاعية ناشئة تُدعى "كيلا"، أُسّست في يوليو 2024 من قبل أربعة من قدامى المحاربين في وحدات الاستخبارات الإسرائيلية، وبعد أكثر من ستة أشهر من الحرب على غزة. تعمل "كيلا" حاليًا على تطوير نظام تشغيل ميداني يمكّن الجيوش من دمج الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا التجارية. كما واجه شون ماغواير، شريك في "سيكويا"، انتقادات بسبب منشوراته على وسائل التواصل الاجتماعي التي اتُّهِمت بالإسلاموفوبيا، ووقّع أكثر من 1,000 موظف في مجال التكنولوجيا رسالة مفتوحة تطالب باتخاذ إجراءات تأديبية بحقه.

من أبرز ما جاء في الرسالة:

"النمو المالي لشركة موبي أصبح مرتبطًا بشكل مباشر بالإبادة الجماعية في غزة، ما يُورِّط جميع من يعملون مع موبي"، بحسب نص الرسالة، التي وقّعها جميع من أنجزوا أفلامًا عُرضت أو وُزّعت أو بُثّت على منصة "موبي". "لا نؤمن بأن منصة أفلام فنية يمكنها دعم مجتمع سينمائي عالمي بشكل حقيقي وهي متحالفة مع شركة تستثمر في قتل الفنانين والمخرجين الفلسطينيين."

وقد طالب الموقعون بأن تلتزم "موبي" بثلاث خطوات دعت إليها مجموعة "صنّاع أفلام من أجل فلسطين"، وهي مجموعة دولية تمثّل أكثر من 9,000 عامل في الصناعة، وهذه الخطوات هي: الإدانة العلنية لشركة "سيكويا كابيتال" بسبب "تحقيق أرباح من الإبادة الجماعية". وإزالة الشريك في "سيكويا"، أندرو ريد، من مجلس إدارة "موبي". وتبني سياسة استثمارية أخلاقية مستقبلية، واحترام المبادئ التوجيهية للبرمجة والشراكات التي وضعتها الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل (PACBI).

مخرجون يدعون "موبي" لقطع العلاقة مع مستثمر داعم للجيش الإسرائيلي

تأتي هذه الرسالة في ظل تنامي ردود الفعل الدولية من داخل قطاع السينما على الشراكة الجديدة لـ"موبي"، حيث أعلنت عدة مؤسسات وشركاء برمجة حول العالم عن إنهاء تعاونهم مع الشركة أو إلغاء مشاركات مقرّرة. في الأسابيع الأخيرة، انسحب كل من مركز الفنون المعاصرة في غلاسكو، وسينيتكا ناسيونال في مكسيكو سيتي، وسينماتكا بوغوتا من "مهرجان موبي"، وهو مهرجان سينمائي متعدد القارات كان من المقرر إقامته في 12 مدينة حول العالم. الأسبوع الماضي، أعلن مهرجان "فالديفيا" السينمائي في تشيلي أنه لن يعرض أي فيلم موزّع من قبل "موبي"، وعلّق مدير المهرجان بأن القرار جاء مباشرة بسبب تمويل "سيكويا" وعلاقتها بغزة.

وجاء في بيان أصدرته منظمة "Girls in Film" عند إنهاء تعاونها الذي دام سبع سنوات مع "موبي" خلال هذا الصيف:

"أدركنا أن موبي قد تخلّت بالفعل عن موقعها كملاذ للمبدعين والجماهير المستقلة في الصناعة. لقد اختارت موبي ككيان بين النمو التجاري وحقوق المهمّشين والمظلومين، واختارت النمو."

عند ظهور ردود الفعل الأولى، أصدرت "موبي" بيانًا أكدت فيه إدراكها للانتقادات لكنها قالت إن "معتقدات المستثمرين الأفراد لا تعكس آراء موبي." وامتنعت عن التعليق على الرسالة.

وفيما يلي نص الرسالة وأسماء الموقعين الحاليين:

الأعزاء فريق إدارة موبي،

نكتب إليكم بصفتنا صُنّاع أفلام تربطنا علاقة مهنية بـ"موبي" لنعبّر عن قلقنا الشديد إزاء قرار "موبي" بقبول تمويل بقيمة 100 مليون دولار من شركة "سيكويا كابيتال"، وهي شركة استثمار خاصة قررت منذ أواخر 2023 مضاعفة استثماراتها في شركات التكنولوجيا العسكرية الإسرائيلية بهدف تحقيق أرباح من الإبادة الجماعية في غزة. ففي عام 2024، استثمرت "سيكويا" بشكل كبير في "كيلا"، وهي شركة تكنولوجيا عسكرية أسسها مدير سابق في "بالانتير إسرائيل" وعدد من قدامى الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، إضافة إلى مصنّع الطائرات العسكرية بدون طيار "نيروس"، ومصنّع المركبات الجوية "Mach Industries".

مخرجون يدعون "موبي" لقطع العلاقة مع مستثمر داعم للجيش الإسرائيلي

إن النمو المالي لشركة "موبي" بات الآن مرتبطًا صراحة بالإبادة في غزة، مما يورّط جميع من يعملون معها. نحن نؤمن أيضًا بقوة السينما. ونعلم أننا لا نتحكم دائمًا في كيفية استقبال الجمهور لأعمالنا، أو ما إذا كانت ستلهمهم وتؤثر فيهم. لكن يمكننا أن نتحكم في الطريقة التي تعكس بها أعمالنا قِيَمنا والتزاماتنا، وهي أمور يتم تجاهلها بالكامل حين تُستخدم أعمالنا في شراكة مع شركة استثمارية تجني أرباحًا من الإبادة الجماعية.

غزة تعاني من قتل جماعي للمدنيين، بما في ذلك الصحفيين والفنانين والعاملين في السينما، إلى جانب تدمير واسع للتراث والمواقع الثقافية الفلسطينية. لا نعتقد أن منصة أفلام فنية يمكن أن تدعم مجتمعًا عالميًا من محبّي السينما بشكل حقيقي وهي متحالفة مع شركة تستثمر في قتل الفنانين وصنّاع الأفلام الفلسطينيين.

نحن ننجز أعمالنا بروح من الرعاية تجاه الناس والمجتمعات التي نمثلها، والجماهير التي ستشاهدها، لأننا كفنانين مسؤولون عن أكثر من مجرد الأرباح. ومع ذلك، فإن قرار "موبي" بالشراكة مع "سيكويا" يعكس غيابًا تامًا للمساءلة تجاه الفنانين والمجتمعات التي ساهمت في ازدهار الشركة. نحن نؤمن بأن واجبنا الأخلاقي هو ألّا نُلحق الأذى. ونتوقع من شركائنا، في الحد الأدنى، أن يرفضوا التواطؤ في العنف الوحشي الموجّه ضد الفلسطينيين.

نطلب منكم الاستجابة لدعوة "صنّاع أفلام من أجل فلسطين" واتخاذ إجراءات حقيقية تعكس احترامكم للفنانين والجماهير الذين كانوا جزءًا لا يتجزأ من نجاح "موبي".

مع خالص التحية،

Aki Kaurismäki

Radu Jude

Jessica Beshir

Joshua Oppenheimer

Robert Greene

Kazik Radwanski

Carson Lund

Michael Basta

Nate Fisher

Blake Williams

Iva Radivojevic

Nina Menkes

Ben Rivers

Bingham Bryant

Kit Zauhar

Ian Edlund

Sarah Friedland

Kathleen Chalfant

Miguel Gomes

Constance Tsang

Truong Minh Quy

Deragh Campbell

Laura Huertas

John Smith

Andrea Luka Zimmerman

Cherien Dabis

Tyler Taormina

مخرجون يدعون "موبي" لقطع العلاقة مع مستثمر داعم للجيش الإسرائيلي

Erik Lund

Maureen Fazendeiro

Levan Akin

Courtney Stephens

Eric Baudelaire

Camilo Restrepo

Teddy Williams

Nahuel Perez Biscayart

Jussi Vatanen

Neo Sora

Sofia Bohdanowicz

رمان / فاريتي

الكاتب: أخبار